وجهات نظر المحاضرين حول وضع استراتيجية لتعليم وتعلم مادة البلاغة في الجامعات الماليزية

محمد بن حاج إبراهيم،[i] يوسلينا بنت محمد،[ii] وان أزورا بنت وان أحمد،[iii] سليمان بن إسماعيل،[iv] هشام الدين بن أحمد ،[v]

[i] محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية mohamed@usim.edu.my

[ii] محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية yuslina@usim.edu.my

[iii] محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزيةwanazura@usim.edu.my

[iv] محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية sulaiman.i@usim.edu.my

[v] محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية hishomudin@usim.edu.my

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التعرف إلى جهات نظر المحاضرين حول وضع منهجية تعليم وتعلم مادة البلاغة في الجامعات. هناك عدد من المناهج التعليمية التي تم تطبيقها في الجامعات لتعليم البلاغة، بيد أن نتاج التعلم وفقا لإنجازات الطلاب واستيعابهم لهذه المادة لم يكن على الوجه المطلوب. ولعلنا لو بحثنا في جذور هذه المشكلة لوجدنا أن عدم وجود منهجية خاصة ومقررات معينة يتفق عليها جميع المحاضرين، أو جلّهم، هو العقبة التي تعرقل عملية تعليم وتعلم البلاغة. لذلك، فإن الغرض من هذه الدراسة هو إيجاد استراتيجية لتعليم علوم البلاغة وتعلمها في الجامعات بماليزيا، على أن تكون هذه الاستراتيجية موائمة لمجريات العصر ومتطلباته وحداثيته. ولكي نصل إلى هذا المطلب، تحتم علينا كشف وجهات نظر المحاضرين الذين قاموا بتعليم مادة البلاغة في الجامعات بماليزيا. فالعمل تحت أضواء أصحاب الخبرة الذين تعايشوا مع الأزمة نفسها يعطي بكل تأكيد محصولاً جيداً من الاستراتيجيات التي نبحث عنها لعملية تعليم وتعلم البلاغة العربية. وقد استخلصت الدراسة بأن استراتيجيات ومناهج عملية تعليم وتعلم مادة البلاغة ماتزال في حالة مقلقة، بالإضافة إلى عدم وجود الوحدة الخاصة أو المقررات المعينة للمحاضرين والطلاب لتكون دليلًا ومرشدا لهم أثناء تدريس وتعلم مادة البلاغة. وبناء على هذه الخلاصة، وجدنا أن معظم المحاضرين يقترحون بتصميم وحدة منهجية خاصة تعنى بمنهج تعليم مادة البلاغة العربية وتعلمها، يتم استخدامها بطريقة منسّقة ومنظمة مع جميع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بماليزيا.

الكلمة المفتاحية: تعليم وتعلم البلاغة، استراتيجيات، وجهات نظر المحاضرين، الوحدة الخاصة.

مقدمة

تعتبر مادة البلاغة مادة مهمة لتعليم طلاب اللغة العربية، ولا يمكن التخلي عنها واعفاءها من قائمة المواد الأساسية لتخصص دراسات اللغة العربية وآدابها. فهذه المادة لها أهمية خاصة، ولسنا بصدد ذكرها، ولكن يجدر بنا أن نجذب انتباه القارئ بأن البلاغة هي الوسيلة الوحيدة لمساعدة الطالب على إدراك ما في النص الأدبي من جمال وطرافة ونكتة بيانية. فهذه المادة وحدها فقط القادرة على تربية قدرات الطالب على الإحساس بعناصر الجمال الأدبي في الكلام، ثم تهذيب تلك القدرات وتطويرها لتتعرف إلى الكلام الأدبي والكلام البليغ. ثم إنه لا يوقفه الحد عند التذوق فحسب، بل يجاري تلك القدرات بمحاكاة ما يقرأه أو يسمعه لينشئ منه كلاما على ذلك المقام من الأدب والبلاغة والبيان. وإذا قلنا إن هذه الأهمية في تدريس البلاغة قد تكون بعيدة المدى، فإن أهمية معرفة أسرار البيان القرآني وبلاغته صار حتما على طلاب تخصص دراسات اللغة العربية وآدابها. فليس من المعقول أن يدرس الطالب أربع سنوات عن اللغة العربية ثم يخرج منها دون أن تكون لديه بعض الملكات من الذوق الأدبي يتحسس به جمال الأسلوب البياني في القرآن الكريم، ويدرك بعض أسرار الإعجاز القرآني.

على كلٍ، فإن حقيقة الأمر هي أن البلاغة موجودة في مناهج التدريس في ماليزيا. وهي تتماشى مع تطورات منهج تعليم اللغة العربية في البلاد، إلّا أنها تبدأ من منهج تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وتستمر حتى المستوى الجامعي (Azhar bin Muhammad، 2006م). ونجد من الجامعات التي تدرّس مادة البلاغة جامعة مالايا (Universiti Malaya)،الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية (Universiti Islam Antarabangsa Malaysia)، الجامعة الوطنية الماليزية (Universiti Kebangsaan Malaysia)، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، (Universiti Sains Islam Malaysia) والكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور (KUIS) والكلية الجامعية الإسلامية بملاك (KUIM) (Mohd Zulkhairi Abd. Hamid، 2012م). وقد فطنت هذه الجامعات والمؤسسات التعليمية العالية بأهمية علم البلاغة وتدريسها وتعليمها لطلبة تخصصات دراسات اللغة العربية وآدابها. فبهذه المادة يتمكن الطلبة من التمييز بين الكلام الجيد والكلام الرديء، ويعرفون أي الكلام يدخل تحت ما يسمى بالبليغ أو الفصيح أو العكس. فلا يتأتى هذا الشيء إلا بتذوق علم البلاغة واستيعاب موضوعاتها.

إذا ألقينا نظرة على تعليم البلاغة في ماليزيا، نجد أنها ابتدأت من المدرسة الثانوية. فالطالب قد تعرف إلى علم البلاغة من تلك المرحلة الدراسية. ثم تطرق إليها في المرحلة الجامعية. هذا يعني أن الطالب قد استوعبها بنسبة معقولة لا يمكننا أن نقول بأن المادة صعبة بالنسبة له وهو في المستوى لجامعي، فقد مر بها وبموضوعاتها وهو في الثانوية (Raja Hazirah Raja Sulaiman، 2012م). ومع ذلك، والمؤسف أن نقول بأن معظم الدراسات التي حصل عليها الباحثون حول إتقان الطلبة واستيعابهم لمادة البلاغة العربية تقول بأن مستواهم ضعيف سواء كانت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية أو على المستوى الجامعي. (Raja Hazirah Raja

Sulaiman، 2012م) وهذه النتيجة كانت ناجمة عن مقررات البلاغة ومنهجها الدراسي في الجامعات. فكلها على بعضها تشير إلى ضعف المنهجية التعليمية وكذلك ضعف المقرر المقدم للطلاب. أضف إلى هذا، فإن تأثير فعالية عملية التعليم والتعلم لمادة البلاغة على الطلاب لم تكن بالشكل المطلوب، فقد وجدت الدراسات نقطة حساسة بخصوص إتقان الطلاب واستيعابهم للمادة وهي فقدان اهتمام الطلاب بإتقانهم لعلم البلاغة (Rosni Marwan Ismail & Samah، 2009م) . ويبدو أن منهج تدريس البلاغة العربية لغير الناطقين بالعربية وخاصة في الجامعات الماليزية مايزال يلم في تبيان القواعد البلاغية وتعريف التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية والمحسنات البديعية دون الاهتمام بتنمية الذوق البلاغي من خلال التطبيقات والتحليلات والنقد ومرعاة الفنون البلاغية. فنجد المنهج المتبع هو تحفيظ الطلاب المصطلحات والتعريفات، حتى التمرينات بأسئلتها وأجوبتها يتم تحفيظهم إياها دون تدريبهم على التطبيق وفتح الباب على مصراعيه للطالب ليحذو حذو المعلم وينمي قدراته النقدية والبيانية. (هنيئة، 2016م).

هناك درسات سابقة أقيمت للتحري والبحث عن هذه القضية والعمل على إيجاد حلول لها. وفي هذه السطور الآتية يجدر بنا التطرق إلى تلك الدراسات.

الدراسات السابقة

ذكر Abdullah Tahmim (1999م) أن منهج تعليم مادة البلاغة العربية مايزال حتى الآن يفتقر إلى التركيز على التطبيق والتحليل وكشف جماليات الأسلوب وفهم المعاني الثانوية في التعبير، ولايزال المنهج المتّبع في تعليم المادة هو التركيز على تدريس النظريات والأساليب المجردة. والظاهر من المنهج هو ضعفه في توليد الرغبة في نفوس الطلاب تجاه مادة البلاغة، ولعل السبب يكون في مادة البلاغة نفسها، نعني في محتويات المقرر. فكأن موضوعات المادة المطروحة في المقرر كثيرة ومعقدة ولها تفرعات متعددة يجعل من تفصيلات كل مادة وفروعها زيادة العبء على العبء، فيزيد على ما هو زائد كثرة الشرح والتوضيح والتحليل والتمثيل. ولعل أيضاً يكون الضعف في المصادر والمراجع المستخدمة للمقرر. عموما، يمكن القول بأن هناك العديد من عوامل الضعف في تدريس البلاغة في ماليزيا. فهناك عوامل نرجعها إلى ضعف أعضاء هيئة التدريس أنفسهم. فالكثير من المعلمين من يقف عندهم الحد دون الاستطاعة لتبيين وتوضيح القضية المطلوبة للطلاب بشك سليم سهل ومفهوم. فتجد الواحد منهم يحوس للوصول إلى طريقة لشرح الموضوع، لكنه في الأخير يلجأ إلى اللغة الملايوية يستخدمها في الشرح والتوضيح. إن منهج تعليم البلاغة لايزال راكدا مصاباً بالفشل تجاه توليد طلاب قادرين على إنتاج تعبيرات لها قيمة بلاغية وفقاً لما درسوه في تنمية الذوق الأدبي العربي وتكوين القدرات اللغوية. (Fathi Farid، 1983م) ومعظم الطلاب لاتزال قدراتهم الاستيعابية لعلم البلاغة ضعيفة، فلا تجد الرغبة فيهم تجاه الإلمام بهذا العلم الجليل. ويرجع السبب إلى منهجية مادة البلاغة نفسها، والاستراتيجيات المتبعة في عملية التدريس.

فمعظمها إن لم يكن كلها مجرد طرق تدريس جافة ذات فعالية متدنية لا تستطيع تحقيق هدف تدريس البلاغة (Anuar، 2010م).

لقد قامت دراسات تعتني بمعرفة مدى إتقان الطلاب بعلم البلاغة، سواء على طلاب المرحلة الثانوية أم طلاب المستوى الجامعي. لكن الذي يهمنا في هذا الصدد هو تلك الدراسات التي أقيمت لمعرفة مستوى إتقان وتمكن طلاب المؤسسات التعليمية العالية. ذلك لأن هذا المستوى من الدراسة هو مستوى تخصص الطالب في المجال المعني، بالإضافة إلى نضجه الفكري تجاه دراسة مادة ما. وعلى كلٍ، فإن نتائج تلك الدراسات تقول بأن مستو الطلاب بين المنخفض والمتوسط، بيد أن مستوى تحفيزهم في تعلم علم البلاغة مرتفع. فأغلبية الطلاب لايزالون ضعفاء في فهم واستيعاب مادة البلاغة مع أنهم حصلوا في امتحانات ثانويتهم على تقدير ممتاز وجيد جدا، وأضعف هذه التقديرات جيد. ومع ذلك فنجد مستواهم في الجامعة بعيد عن نتائجهم في الثانوية. هذا من جهة فهم واستيعاب المادة بشكل عام، أما من جهة التذوق الأدبي والنقد البلاغي وكشف جماليات المعاني والصور الفنية والجوانب البلاغية فهي بعيدة جدا. فالطلاب في الجامعة وهو في معمعة دراسة علم البلاغة لا تظهر عليه رغبة التذوق لأسرار المعاني البلاغية، ولا تجده يقدم بلهفة ليقول أنا أريد أن أحلل هذا النص، أنا أريد أن أكشف جماليات هذا النص.

إن قضية إتقان الطلاب لمادة البلاغة واستيعابهم لقضاياها أصبحت مقلقة، فمعظم الطلاب يجافون هذه المادة، ومنهم من يتخوف منها. كما أن طريقة تدريس البلاغة وعملية التعليم والتعلم لا تتفق مع المنهج والبيئة وطبيعة الطلاب. ولهذا السبب نجد أن معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس البلاغة أخذوا نهج التركيز على أسلوب التعليم النظري، بمعنى آخر تلبية الواجب فقط. فصاروا يدرسون التعاريف والأمثلة والأقسام دون النظر إلى الجوانب التطبيقية والتحليلية. (Raja Hazirah، 2012م) لذا نجد في الطلاب عدم الاستطاعة في فهم المفاهيم أو الأساليب التي يدرِّسها المعلم، فيصل في أذهانهم أن هذا الموضوع ليس له تأثير في إتقان اللغة العربية على الرغم أن لديهم وعيًا عاليًا في تعلم البلاغة. (Azhar et. al ، 2006م)

إن كشف نقاط القوة والضعف في قضية التعليم والتعلم خطوة مهمة لتحديد أهداف نتاج التعلم والوصول إلى تحقيقها. وقد تبين لنا من الدراسات السابقة نقاط الضعف في طريقة تعليم وتعلم البلاغة حتى لا يتم الاستهانة بها وتحتاج إلى اتخاذ المبادرات المناسبة. (Ab Rahim، 1999م) وهناك بعض المشكلات التي يواجهها المحاضرون والطلاب من حيث الوقت والمكان. فمقرر مادة البلاغة يغطي ثلاثة علوم (علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع). وهذه العلوم مقرر اجتيازها وتغطيتها في أربعة عشر لقاء فقط خلال الفصل الدراسي، بالإضافة إلى الإلمام بالمراجع وتطبيق أساليب البلاغة. (Raja Hazirah Raja Sulaiman، 2014م) وهذه المشكلة تعسِّر من عملية التعليم والتعلم. كما أن ضيق الوقت يجعل منهج التطبيق والتحليل البلاغي يصبح عبء

على الطلاب، وهذا في حد ذاته يعرقل الوصول إلى هدف تحبيب الطلاب وترغيبهم في دراسة علم البلاغة على أصوله. (Muzammir Anas، Shuhaida Hanim، Nurazan Rouyan،Raja Hazirah ، 2014م)

من هذا المنطلق، ستكون هذه الدراسة طاولة نقاش عن استراتيجيات التدريس الفعالة لمادة البلاغة والتي تحتاج إلى تنسيق لتحقيق أهداف التعليم والتعلم المنشودة. أشار Mohd Ridzuan (2002) في دراسته إلى أن استراتيجيات تعليم وتعلم البلاغة على مستوى الجامعة في ماليزيا مايزال بحاجة إلى تصعيده والعمل على بناء منهجيته. وهناك دراسة أجرتها Raja Hazirah (2012) وجدت أن مستوى إتقان الطلبة لهذه المادة في حالة مقلقة للغاية لأن أحد عوامل القلق هو ضعف طرق تدريس البلاغة التي لا تلبي المفهوم الصحيح أو الأهداف المنشودة. وعلى هذا النتاج، فإن استراتيجيات التعليم والتعلم تعتبر عنصرا أصيلا أساسيا وفعالا تحقيق نتاج التعلم سواء أكانت أهدافا تأهيلية للدراسة المتخصصة في علوم القرآن واللغة في الجامعة أم دينية أم اقتصادية أم سياسية. ومع ذلك، ستركز هذه الدراسة على اكتشاف عدة جوانب مهمة في تنفيذ استراتيجيات التدريس والتعلم الفعالة، وهي المواد التعليمية المستخدمة والأساليب المستخدمة أثناء عملية التعليم والتعلم ووجهات نظر المحاضرين الذين يدرّسون علوم البلاغة في مؤسسات التعليم العالي.

استراتيجيات تعليم وتعلم البلاغة الحالية في الجامعات بماليزيا

مما لا شك فيه أن توصيل العلم والمعرفة ليس بالأمر السهل الهيّن. فهناك من ينجح بشكل واضح في هذه العملية، وهناك من ينجح في إيصال العلم والمعرفة ولكن بعد عدة مرات من المحاولة وتغيير الأساليب، وهناك من لا ينجح في هذه المهمة. وبالتالي فإننا نستنتج بأن هناك طرق وأساليب متعددة لتنفيذ مهمة التعليم والتعلم، منها الفعالة، ومنها الأقل فعالية، وأيضا يوجد منها الغير فعالة. هنا يأتي السؤال يطرح نفسه، أين الإستراتيجيات، أو ماهي الإستراتيجيات التي يستخدمها المحاضرون والمعلمون في عملية تعليم مادة البلاغة العربية وتعلمها الفعالة؟

إن معظم الاستراتيجيات المستخدمة اليوم في عملية التعليم والتعلم لمادة البلاغة لم تتغير، بل نجدها ثابتة على ما هي عليها. فمنذ زمن وحتى اليوم نجد الطريقة نفسها وهي تكليف الطلبة بحفظ المصطلحات البلاغية وبحفظ أمثلتها كما هي مكتوبة في المذكرات والمراجع دون أن يكون هناك حافز تشجيعي للتبحر في كيان النصوص الأدبية وتطبيقاتها. وهذه الطريقة فقط تهدف إلى نقل المعلومات دون التركيز على التحليل أو إنشاء التعبيرات الأدبية التي تليق بطلاب على المستوى الجامعي. لذا نجد الطلاب يفتقرون إلى الفنون الأدبية والبلاغية، ويختفي الذوق الأدبي لديهم. وبالتالي نجدهم يهملون تذوق أسرار المعاني البلاغية. كما أن المدرسين أنفسهم لا يهتمون بتنمية الذوق البلاغي لدى الطلاب. (Raja Hazirah، Muzammir Anas،Shuhaida Hani ، Kamariah،Nurazan Mohd Rouyan ، 2014م)

إننا الآن في عصر القرن الحادي والعشرين. فبالطبع تكون الأوضاع قد تغيّرت، وبالتالي لابد علينا أن نجاري هذه المتغيرات، ونحتاج إلى مواكبة التطورات، ونبحث عن استراتيجيات وطرق جديدة وفعالة للفت انتباه الطلاب تجاهنا، ونعمل من خلال هذا على تمكينهم من استعمال اللغة لنقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم فهما وإدراكها. وفي الوقت نفسه، تساهم في تربية ذوقهم الأدبي، فلا تقف القضية عند التعبير الساذج الجامد فحسب، بل تلذذون بالأسلوب الأدبي.

لقد أشار Abdul Hakim (2003 م) إلى بعض التوصيات في دراسته، وأوضح بأن طريقة التدريس تعطي الأولوية لتطبيق المناهج أو الاستراتيجيات التي تتوفر فيها مجموعة من الأنشطة المرغوبة لتحسين قدرات الطلبة اللغوية، والقدرة على تنمية رغباتهم في تعلم الأدب العربي. ودراسة أخرى أجراها Mohd Ridzuan (2002م) أوضح فيها أن من الاستراتيجيات التي يجب استخدامها في تعليم وتعلم بلاغة هي إستراتيجية توفير معلمي لغة أكفاء، يعملون على إدارة المحاضرات بشكل ممتاز من حيث إعداد المناخ الغوي والأدبي الملائم. فهذه الطريقة المقترحة مهمة في إفهام محتويات علوم البلاغة وموضوعاتها وقضاياها. لهذا السبب، إقترح Azhar (2008م) في دراسته بأن المعلمين بحاجة إلى التركيز على فهم أساسيات تعليم البلاغة والتي تعتبر أساساً في تعليم هذا العلم وتعلمه، وأساسا لتعليم الفن الأدبي، وأساسا لتعليم الفن الوجداني. هذه الأساسيات مهمة جدًا في معرفة مفاهيم تعليم وتعلم البلاغة من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة المتمثلة في تمكين الطلاب من القراءة والفهم والتذوق للنصوص الأدبية، وتنمية قدرة الطلاب على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الأثار الأدبية، وإدراك ما فيها من صور الجمال وجوانب البلاغة.

إننا نرى مفاهيم علوم البلاغة وتذوقها مهم جدًا للطلاب كي يتمكنوا من كشف أسرار التعبير والمعاني الثانوية والصور الفنية والجوانب البلاغية في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكلام العرب التليد، وإدراك ما فيها من نكت وطرائف. ومن ثمّ تنمو وتربى القدرة على الإحساس بعناصر الجمال الأدبي في الكلام الأدبي الرفيع لديهم. من جهة أخرى، نجد لزوم الحاجة إلى إجراء مقارنات في تعليم موضوعات علم البلاغة بين البلاغة العربية والبلاغة الملايوية، وتقديم تدريبات كافية لإظهار عناصر الفن الأدبي الموجودة في الأعمال الأدبية. وهذه المقارنة تأتي من قبل مدرس مادة البلاغة. فيحتاج المحاضر إلى تقديم النص الأصلي مع نصوص أخرى كي يتمكن الطلاب من استيعاب المقارنة بين عناصر البلاغة العربية والملايوية، مثل الحكام والأمثال (Peribahasa)، التشبيه (Simile)، الكناية (Kiasan) وعناصر أخرى حيث فيها علاقة بين البلاغة العربية والملايوية. (Abd. Alim Ibrahim، 2002م). وهذه الطريقة، أي طريقة المقارنة بين البلاغة العربية والبلاغة الملايوية، طريقة فعالة للطلاب. فهي تساعد الطلاب على استيعاب وتذوق أسرار المعاني البلاغية بشكل أوضح. كما أن هذه الطريقة تستطيع أن تجذب الطلبة في تعلم علوم البلاغة، وتمكنهم من تطبيق واستخدام ما تعلموه من علوم البلاغة في حياتهم اليومية. (Raja Hazirah et. Al، 2014م)

والبيئة تلعب دورا مهما في تحديد مدى إستراتيجية عملية تعليم البلاغة وتعلمها. فيجب أن تتوفر بيئة اللغة العربية وآدابها. كي يجد الطالب نفسه أثناء تطرقه لتحليلات النصوص الأدبية وشروحاتها محاطاً بسياج من جمال الأدب العربي وروعته. فيرى هذه التدريبات والتطبيقات موجودة في حاضره اليومي كتابة وقراءة ومحادثة. (Nor Syazwani، 2014م). وعلى كلٍ، فهناك طرق مختلفة يستخدمها محاضرو الجامعات. وكل طريقة لها نقاط قوة ونقاط ضعف. والمطلوب هو اكتشاف أحدث طرق التعليم والتعلم المناسبة للقرن الحادي والعشرين، تعني بتشويق الطلاب وإثارة المتعة فيهم، وتنمية الرغبة في نفوسهم لتعلم البلاغة العربية ويطبقون علومها وفنونها.(Azhar Muhammad، 2008م).

منهج الدراسة في التعرف إلى وجهات نظر المحاضين حول تعليم وتعلم مادة البلاغة.

يجدر بنا أن نشير إلى نقطة مهمة ونحن بصدد الحديث عن منهج دراستنا هذه، هذه النقطة هي هدف دراستنا هذه. فالدراسة من بدايتها تهدف إلى:

1. كشف الاستراتيجيات الحالية المستخدمة في موسسات التعليم العالي ف تدريس علم البلاغة.
2. التعرف إلى وجهات نظر محاضري الجامعات حول تحسين الاستراتيجيات المستخدمة تعليم مادة البلاغة وتعلمها.

وعلى هذا المنوال فإن الدراسة قائمة على البحث عن القضايا المتعلقة بإتقان علوم البلاغة. وقد اخترنا (7) سبع جامعات حكومية وأهلية لإقامة دراستنا، وهذه الجامعات هي: جامعة مالايا (Universiti Malaya)، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (Universiti Islam Antarabangsa Malaysia)، الجامعة الوطنية الماليزية (Universiti Kebangsaan Malaysia)، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية،(Universiti Sains Islam Malaysia) وبعض من مؤسسات التعليم العالي الأهلية الأخرى وهي: الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور (KUIS) والكلية الجامعية الإسلامية بملاك(KUIM). وقد استخدم الباحثون طريقة الاستبانة من خلال منصة google form لجمع جميع البيانات الأولية المطلوبة. واختار الباحثون (10) عشرة من المحاضرين الذين قاموا بتدريس مادة البلاغة في المؤسسات التعليمية المذكورة آنفاً كعينة الدراسة أيضا. واستند الباحثون في اختيار أعضاء العينة على أساس المعرفة والحكم فيهم. والغرض من هذه العينات الهادفة هي لمعرفة آراء هؤلاء المحاضرين الذين يدرّسون البلاغة حول محتويات الكتاب المستخدم والاستراتيجيات في التعليم وتحسيناتها. لذا، فإن آراء هؤلاء المحاضرين وأدوارهم لها أهمية للغاية في دراستنا حتى نتمكن من التعرف إلى مستوى إتقان الطلبة في علوم البلاغة واستيعابهم لها.

ستتم مناقشة هذه الدراسة باستخدام المنهج النوعي الذي يتمثل في تحليل المحتوى من خلال الاستبيانات كأسلوب دراسة الحالة. يستخدم هذا تحليل المحتوى لتحديد الموضوعات والمفاهيم والمعاني. لذلك، يتطلب هذا

المنهج إلى ترميز البيانات بدراسة ما. وفقًا لـ Burn (1995م)، يسهل ترميز البيانات للباحثين إلى فهم المعلومات التي تم الحصول عليها وتكون مرشدا له في تحديد الغرض المنشود. وهذا الترميز للبيانات هو العملية التي يتم من خلالها استبدال كلمة أو مجموعة من الكلمات برمز أو دلالة معينة. وفي الغالب تكون هذه الدلالة معروفة للجمهور، ومن الممكن أن يكون الرمز دلالة على كلمة واحدة أو مجموعة من الكلمات، ويتم اتباع الأسس الصحيحة والسليمة في اختيار الرموز. وقد اعتمدت هذه الدراسة على أخذ وجهات نظر العينات، وهي على النحو الآتي:

الجدول 1: سنوات الخبرة في تدريس مادة البلاغة في مؤسسات التعليم العالي

الفئة	الرمز	الفئات الفرعية	العدد
سنوات الخبرة في تدريس مادة البلاغة في مؤسسات التعليم العالي (خ)	خ١	١–٥ سنوات	٤
	خ٢	٦–١٠ سنوات	٢
	خ٣	١١–١٥ سنة	٢
	خ٤	٢٠ سنة فأكثر	٢

بناءً على الجدول ١ أعلاه، وجدنا من إحصائياتنا أن من بين عشرة محاضرين أربعة منهم لديهم خبرة تدريس مادة البلاغة بين ١–٥ سنوات. ووجدنا محاضرَين اثنين لديهم خبرة تدريس من ٦–١٠ سنوات، وأيضا من بين العشرة محاضرين اثنين ذوي خبرة ١١–١٥ سنة. ،محاضران لديهم خبرة أكثر من ٢٠ سنة في تدريس البلاغة. ووفقا لدراسة Shuhaida Hanim(2014) التي أوضحت بأن نقاط الضعف في عملية تعليم وتعلم البلاغة ترجع إلى ضعف مدرسي المادة. ففي تعليم البلاغة نجد أن خبرة المحاضر/ المعلِّم تلعب دورا مهما في توصيل ماهية هذا العلم بمصطلحاته وتطبيقاته. ذلك لأن إلمام المحاضر بالمادة وبحذافيرها يمكِّنه من مواءمة طريقة التدريس بطلابه وبالمادة نفسها، فينشئ بذلك إستراتيجية مناسبة وفعالة، وفي الوقت نفسه جذابة، بحيث تكون عملية التعليم والتعلم أكثر إيجابية للفهم والاستيعاب.

الجدول 2: الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم وتعلم البلاغة

الفئة	الرمز	الفئات الفرعية	التكرار
الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم وتعلم البلاغة (م)	م١	الكتاب المقرر	٧
	م٢	المذكِّرات	٣
	م٣	سلايد (باوار بوينت)	٣
	م٤	نموذج (مديول)	٤

	م٥	الإنترنت	٢

يوضح الجدول 2 أعلاه شيوع وسيلة تعليم مادة البلاغة لدى المحاضرين المعنيين. فنلاحظ أن الوسائل التعليمية المستخدمة ف عملية تدريس البلاغة في مؤسسات التعليم العالي بماليزيا غير موحدة، أو حتى أنها غير متوازنة. فنلاحظ شيوع استخدام وسيلة الاستقراء، أي استخدام الكتاب المقرر مباشرة في عملية التدريس، بيْد أن معظم وسائل تعليم وتعلم اللغة العربية في الجامعات بماليزيا لا تعتمد بشكل مباشر على الكتب المقررة. بل أغلبها تطلب جهد المعلم الذي يقود التعليم في الفصل (Muhammad Haron et al.، 2013م). ويجدر بنا القول هنا أن الكثير من المشكلات التي يواجهها معظم المعلمين في عملية التدريس هي كيفية اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للطلاب، وتعبئة النقص في تقديم العرض الجيد للدروس (Rini Dwi Susanti ، 2014م). هنا يجب على المحاضر أن يكتشف المستوى المناسب الذي يمكن الطلاب من قراءة موضوعات المادة، ويجذب دوافعهم على استمرارية القراءة وتحسينها في تعلم علم البلاغة. (Aisyah، 2014م) فمعظم الطلاب يفقدون الثقة بالنفس في إتقان مهارة قراءة كتب البلاغة، لأنهم ببساطة يرون أن لغة الكتاب المقدَّم لهم لغة عالية عن مستواهم ويستصعبون فهمها. على هذا السبب يلجأون إلى استخدام طريقة بسيطة لحفظ المحتويات التي يقدمها معلميهم أثناء التعليم والتعلم. (Wan Nazihah Wan Mohamed & Muhammad Saiful Anuar Yusoff، 2020م). إذن نستخلص من هذا كله بحتمية تنسيق منهج تعليمي لمادة البلاغة يستخدم لغة سهلة وبسيطة لفهم محتويات علوم البلاغة.

الجدول 3: الساعات المحددة في تعليم البلاغة لمدة أسبوع

الفئة	الرمز	الفئات الفرعية	التكرار
الساعات المحددة في تعليم البلاغة في الأسبوع الواحد (**س**)	**س١**	**١٢ ساعة**	**١**
	س٢	**٤ ساعات**	**١**
	س٣	**٣ ساعات**	**٨**

يبين الجدول 3 الوقت المحدد لتعليم وتعلم مادة البلاغة في مؤسسات التعليم العالي. فمعظم الجامعات تعطي ٣ ساعات في الأسبوع لمادة البلاغة. ووفقًا لدراسة Raja Hazirah (2014م) ، فإن المشكلة في تعليم البلاغة هي الوقت والمكان. فالمكان محدود، والوقت أيضاً محدود. أضف إلى هذا فإن كتب مراجع البلاغة محدودة أيضًا. ولذلك نجد أن معظم المحاضرين يحاولون إنهاء مقرراتها في أسرع وقت لمحدودية الوقت وقصره. وبما أن المراجع محدودة، فنجد وسائل تدريس المادة غير منسقة وغير مواكبة لمستجدات التدريس. فكل يريد أن يسابق الوقت لإنهاء محتويات المادة دون الأخذ في الإعتبار لأهمية وصول المعلومة للطلاب بشكل وافر كافي.

فالمادة أصلا صعبة، وكيفية توصيلها أيضا صعبة. لذا فإن المادة تحتاج إلى وقت كافٍ. لذلك، يعد الزمان والمكان عنصرين مهمين في تنفيذ تعليم وتعلم البلاغة بشكل فعال. فقصر الوقت في عملية تعليم البلاغة يضع المحاضر في مأزق لتوفير عملية تدريس فعالة وإيجابية. بينما توفير الوقت لتعليم هذه المادة يفتح للمحاضر أبواب الإبداع في تدريس المادة بشكل إيجابي وفعال، ذلك لأن المادة نفسها صعبة. (Korweit ، 1989م) وبالنسبة لمادة البلاغة، فالمهم هو تنمية ذوق الطالب الأدبي، وإفهامه لموضوعات المادة وقضاياها بشكل صحيح. وهذا لا يتأتّى إلا بجذبهم نحو التطبيقات والتحليلات والنقد الأدب، وليس إلى الحفظ البحت دون أن يكون فيهم ذلك الذوق والحس الأدبي. وكل هذا يأتي مع التأني في الشرح والإفهام، واستدراج الطلاب لاستيعاب القضايا البلاغية وفهم أسرارها وخفاياها، ولا يأتي بكيفية إنهاء محتويات المقرر. (Zamri Arifin & Norsyazwani Armuji، 2014م) لذلك، فإن إدارة الوقت وإعداد التوجيهات أو الإرشادات في عملية تعليم وتعلم تعتبر مخطط ومنهجية استراتيجية في عملية التعليم، وهي في حد ذاتها ستساعد المحاضرين على تحقيق أهدافهم التعليمية.

الجدول 4: مراجع الكتاب الدراسي المستخدمة أثناء تعليم وتعلم مادة البلاغة في مؤسسات التعليم العالي.

الفئة	الرمز	الفئات الفرعية	التكرار
المصادر والمراجع المستخدمة في تعليم وتعلم مادة البلاغة في مؤسسات التعليم العالي (مر)	مر١	في البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق	٣
	مر٢	جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي	٣
	مر٣	الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني	١
	مر٤	مذاكرة البلاغة	١
	مر٥	دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني	١
	مر٦	البلاغة الوافية	١
	مر٧	البلاغة الواضحة، علي جارم ومصطفى أمين	٢
	مر٨	مصادر ومراجع أخرى	١

بناءً على الجدول 4 أعلاه يتضح أن المحاضرين يستخدمون مصادر ومراجع مختلفة في مؤسسات التعليم العالي بماليزيا. فليس هناك مرجع معيّن متّفق عليه. ولكن يمكن القول أن هناك كتاب أو اثنين يعتبران الغالب

في الاستخدام أو مشهور في استخدامهما وهما في البلاغة العربية لعبد العزيز عتيق، وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي. ولعل سبب اختيار معظم المحاضرين لهذين الكتابين ليكونان مرجعين في تعليم البلاغة هو مناسبة الأسلوب واللغة المستخدمة فيهما لطلاب مستوى الجامعة. بينما نلاحظ أن كتاب البلاغة الواضحة لـ علي جارم ومصطفى أمين أكثر ملاءمة للمرحلة الثانوية. (Muhammad Syukri et. al، 2018م). من هنا نلاحظ وجود اختلاف في آراء المحاضرين حول أي الكتب أكثر مواءمة لطلاب الجامعة. وهذا يقودنا إلى أن عدم وجود تنسيق واتفاق حول اختيار الكتب البلاغية لتكون مرجعا للطلاب سيخلق مشكلات في منهجية تعليم مادة البلاغة. والحقيقة هي أن هذه المشكلة موجودة بالفعل لأن أغلبية المحاضرين غير ملمين بالمصادر والمراجع المفروض أن تكون مراجعا لتعليم البلاغة للمرحلة الجامعية في ماليزيا (Rini Dwi Susanti،2014). وعلى هذا التحليل، يجب أن يكون هناك تنسيق بين مناهج البلاغة المستخدمة في الجامعات من حيث استخدام اللغة البسيطة والقابلة للفهم والاستيعاب عند الطلبة. وهذه النقطة لا يتم تحصيلها إلا إذا حصلنا على مستوى مهارة قراءة الطلاب ومدى استيعابهم وفهمهم. فعدم معرفة مستوى فهم الطلاب واستيعابهم اللغوي ومهارتهم في القرآءة يجعل نسلِّم بالأمر على أن لغة مادة البلاغة لابد أن تكون عالية بليغة، وهذا في الحقيقة خطأ وسيؤدي –كما قلنا سابقا – إلى طريقة الحفظ البحت الذي لا ينمي ذوق الطالب الأدبي ولا ينمي حسه في كشف أسرار المعاني الثانوية والنقد الأدبي.

الجدول 5: اللغة المستخدمة في تعليم وتعلم البلاغة والنسبة المئوية في استخدامها

الفئة	الرمز	الفئات الفرعية	التكرار
اللغة المستخدمة في تعليم وتعلم البلاغة والنسبة المئوية في استخدامها (ل)	ل١	اللغة العربية (50%) ، اللغة الملايوية (50%)	١
	ل٢	اللغة العربية (70%)، اللغة الملايوية (30%)	١
	ل٣	اللغة العربية (100%)	٤
	ل٤	اللغة العربية (90%)، اللغة الملايوية (10%)	٢
	ل٥	اللغة الملايوية (70%)، اللغة العربية (30%)	٢

بناءً على ملاحظتنا للجدول 5 أعلاه، نجد أن معظم المحاضرين يستخدمون اللغة العربية ١٠٠٪ و٩٠٪ في تدريس مادة البلاغة. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرص المحاضر على إيصال علم البلاغة للطالب

باللغة العربية. وقد أوضح Muhammad Saiful Anuar (2014م) أن هناك علاقة وطيدة بين إتقان اللغة العربية واستيعاب النصوص الأدبية العربية. لذا، فإنه لابد على محاضري مادة البلاغة أن يقدموا دروس البلاغة باللغة العربية حتى يتمكن الطلاب من فهم وإتقان المفردات الموجودة في النصوص الأدبية. ومع ذلك فإن نتاج التعلم تشير إلى ضعف استيعاب وفهم طلاب تخصص اللغة العربية. (Ab Halim، 2007م) & (Sueraya et. al، 2010م). فلايزال الطلاب غير قادرين على استيعاب النصوص الأدبية العربية بأساليبها الموجودة. (Abdullah tahmin، 1999م) . بيد أن هناك دراسة أقيمت للبحث حول فعالية إفهام الطلاب لعلم البلاغة بطريقة المقارنة بين البلاغة الملايوية والبلاغة العربية. ووجدت الدراسة أن هذه الطريقة لها جدوى في جذب الطلاب نحو فهم علم البلاغة العربية. فالطلاب كما قال فيهم Abdullah Tahmim (2009م) لا يستطيعون فهم معاني مفردات الكلمات لنص أدبي، خاصة الأبيات الشعرية، وبالتالي يستصعبون المادة بحذافيرها. لذا لاحظنا في دراسة Azhar et. al (2006م) أن معظم الطلاب يطالبون باستخدام اللغة الملايوية لشرح القضايا البلاغية بدلا من استخدام اللغة العربية على طول المحاضرة. وعليه، فإن استخدام طريقة تدريس ترجمة البلاغة العربية إلى البلاغة الملاوية قادرة على جذب الطلاب لتذوق علوم البلاغة. (Raja Hazirah et.al، 2014م)

الجدول 6: نسبة المتفوقين في مادة البلاغة في آخر فترتين دراسية

الفئة	الرمز	الفئات الفرعية	التكرار
نسبة المتفوقين في مادة البلاغة في آخر فترتين دراسية (ن).	ن ١	%5	**٢**
	ن ٢	%10	**١**
	ن ٣	%20	**٢**
	ن ٤	%50	**١**
	ن ٥	%70	**٢**
	ن ٦	%85	**١**
	ن ٧	%90	**١**

استنادًا إلى الجدول 6 أعلاه، نلاحظ أن معظم نتائج طلاب الجامعة التي حصلنا عليهم من المحاضرين في بعض مؤسسات التعليم العالي أقل من ٧٠٪، أي ما بين الضعيف إلى جيد أو جيد مرتفع. أما الإمتياز وجيد جدا فمعدودين على أصابع اليد. وهذه النتيجة هي محصول آخر فترتين دراسية من زمن هذه الدراسة. كما أن هذه النتيجة تشير إلى دنو مستوى إتقان الطلاب واستيعابهم لمادة البلاغة، أي أنهم يستصعبون التذوق الأدبي في إجاباتهم وفي كتاباتهم وفي تطبيقاتهم وفي كلامهم (Raja Hazirah، 2012م). فالطلاب لا يدركون أهداف

المادة وما الواجب عليهم فعله لتعلم هذه المادة. ومعظمهم يؤكدون بأن قدرتهم على فهم علم البلاغة ضعيفة، ويضعون اللوم على منهج مادة البلاغة نفسها واستراتيجيات تعليمها، وطرق تدريسها. فهم يرون أن الطرق المستخدمة في تدريس المادة لا تؤثر على جذب حبهم للمادة، وليست فعالة نحو ترغيبهم إلى تحقيق أهداف علم المادة (Anuar، 2010م). وعلى هذا التحليل، فإنه استوجب علينا أن نبحث في ثنايا التحديثات المعاصرة لكشف استراتيجيات تعليمية حديثة معاصرة وملائمة للجيل تستقطب حب الطلاب ورغباتهم لمادة البلاغة، ومن ثم نبدأ في تحسين جودة عملية تعليم وتعلم مادة البلاغة.

الجدول 7: وجهات نظر المحاضرين ومقترحاتهم لتحسين منهج تعليم وتعلم البلاغة في مؤسسات التعليم العالي بماليزيا

الفئة	الرمز	الفئات الفرعية	التكرار
مقترحات لتحسين منهج تعليم وتعلم البلاغة (ق)	ق١	استخدام التكنولوجيا	**١**
	ق٢	طريقة المقارنة بين البلاغة العربية والبلاغة الملايوية	**٢**
	ق٣	إنشاء وحدات خاصة أو طرق التدريس الحديثة للناطقين بغير العربية	**٤**
	ق٤	تكثير التطبيقات في تعليم البلاغة	**١**
	ق٥	تنوع من التدريبات الفعالة	**٢**

يوضح الجدول 7 مقترحات المحاضرين في طرق ومناهج تدريس مادة البلاغة في مؤسسات التعليم العالي. وهذه المقترحات في جملتها مناهج حديثة مناسبة لتدريس المادة للناطقين بغير العربية. فنجد من اقترح منهج استخدام التكنالوجيا. ومنهم من اقترح منهج المقارنة بين البلاغة العربية والبلاغة الملايوية، وهناك من يشير إلى الإكثار من التطبيقات، بيْر أن أغلبية المحاضرين اقترحوا إنشاء وحدات خاصة أو طرق تدريس حديثة للناطقين بغير العربية. ونحن من جهتنا نرى أن هذه الأخيرة تعتبر طريقة وأطروحة مستحدثة محمودة. فالمنهج تم استخدامه على مواد أخري لتعليم اللغة العربية، أما بالنسبة لمادة البلاغة فلعله لم يتطرق أحد على استخدامه. ومناهج الوحدات الخاصة تسمح للطلاب اختيار التعلم الأكثر فعالية والأحسن نتاجا. فهذه الوحدات تحتوي على تمارين مختلفة، وفيها الرسوم البيانية، والصور التي تساعد على إفهام الطلاب وغيرها من التقنيات واستراتيجيات القرن الواحد والعشرين (Tengku Mohd Azman، 1991م). أما المقترحات الأخرى المذكورة لعلنا استخدمناها بشكل واسع ولانزال نستخدمها، ولكن نحتاج إلى تحسينها والتجديد في كيفيتها. وعلى كلٍ، فنحن دائما في

حاجة ماسة في تدريس مادة البلاغة إلى استراتيجيات وطرق جديدة وفعالة لجذب الطلاب نحو التذوق الأدبي والحس الفني البلاغي لفهم النصوص المدروسة، ثم تطبيقها على نصوص التدريبات والتمارين.

خاتمة

تعد هذه الدراسة بحثًا علميًا مهمًا جدا لاكتشاف وسائل استراتيجية في عملية تعليم وتعلم مادة البلاغة في مؤسسات التعليم العالي بماليزيا، وذلك بطريقة الأخذ بوجهات نظر مدرسي مادة البلاغة في الجامعات. وقد قمنا بجمع البيانات وتفنيدها ثم تحليلها من مجموعة من محاضري مادة البلاغة من مختلف المؤسسات التعليمية العالية في ماليزيا. ووجدنا أن هناك حتمية على تحسين طرق ومناهج تعليم وتعلم البلاغة. فنتاج التعليم ومحصوله يشير إلى تدني مستوى طلاب اللغة العربية في مادة البلاغة، وكأنهم يدرسون مادة مغصوبة عليهم. فمستواهم من حيث الإستيعاب والفهم لقضايا علوم البلاغة منخفض بشكل ملحوظ. وهيهات هيهات إن وجدنا ١٠٪ من مجموع دفعة الطلاب يتقنون ويفهمون تماما علم البلاغة. وهذا ما أوضحه محاضرو المادة بصوت واحد. وأشاروا إلى عدة عوامل كانت لها الأثر في هذا التدني.

فكما نعلم أن المصادر والمراجع تلعب دورًا مهمًا في مساعدة العملية التعليمية للطلاب وتسهيلها في إنجاز أنشطة التعلم المعينة. لكن الكتب المرجعية غير متفقة ولا متسقة بين الجامعات. وهناك عامل الوقت والمكان، أيضا يؤثر على مجرى التعليم والتعلم. وكذلك اللغة المستخدمة في التدريس أيضا لها دور فيما نحن بصدده. وعلى هذه الإشكاليات جاءت هذه الدراسة لتبحث وتستكشف عن استراتجيات تدريس علم البلاغة خاصة لطلاب مؤسسات التعليم العالي. وحتى تصل الدراسة إلى هدفها، قمنا بالتعرف إلى وجهات نظر محاضري الجامعة حول قضية تحسين الاستراتيجيات المستخدمة أثناء تعليم وتعلم علوم البلاغة. وقد تبين لنا من خلال الإستفسار أن هناك مجموعة من المقترحات الجيدة لتحسين أوضاع كيفية تدريس المادة، بيد أن التحليل والنظر في ثنايا تلك المقترحات أوضح لنا أن منهجية وطريقة إنشاء وحدات تعليمية خاصة قد تكون هي الأجدر للمبادرة في بنائها لأننا نراها المنهج الأقدر — من بين تلك المناهج المقترحة — على تحسين جودة التعليم والتعلم بين المحاضرين والطلاب. وكل هذا يتطلب التنسيق وأخذ جميع الاعتبارات التي ذكرناها في إعداد منهج لمادة البلاغة في مؤسسات التعليم العالي بماليزيا وفقًا لمستحدثات القرن الواحد والعشرين حتى يكون المنهج المطلوب قادرًا على جذب الطلاب الدارسين في ماليزيا الناطقين بغيرها نحو تنمية ذوقهم الأدبي، وتنمية قدراتهم في كشف وتحليل الجوانب البلاغية للنصوص الأدبية.

المصادر والمراجع

Ab Halim Mohamad. (2003). *Buku Teks Bahasa Arab di Malaysia: Antara Teori Pengajaran dan Realiti*، dalam Prosiding Wacana Pendidikan Islam Siri 3. 2003. Bangi: Fakulti Pendidikan UKM.

Abd Halim Ariffin. (1999). *Pengajaran Ilmu Balaghah (Retorika*) di Sekolah Menengah Kebangsaan Agama di Bawah Kementerian Pendidikan. Jabatan Pengajian Arab dan Tamadun Islam، Fakutli Pengajian Islam، Universiti Kebangsaan Malaysia، Bangi.

Abdullah Tahmin. (1999). *Pengajaran Balaghah di Sekolah dan Pusat Pengajian Tinggi.* Jabatan Pengajian Arab dan Tamadun Islam، Fakulti Pengajian Islam، Universiti Kebangsaan Malaysia، Bangi.

Ab Rahim Hj. Ismail. (1999). *Taalim al-Balaghah al-Arabiyyah fi Kuliyyah al-Dirasat al-Islamiyyah*. Prosiding Smeinar Balaghah (Retorika) Arab-Melayu، Universiti kebangsaan Malaysia. hlm. 185-194.

Abd Rahman Abd. Ali al-Hasyimi. (2005). *Pengajaran Balaghah. C*etakan pertama. Amman: Dar al-Massira.

Aisyah Sjahrony & Maimun Aqsha Lubis Abdin Lubis. (2017). *Kebolehbacaan Buku Teks Maharat Al-Qira'ah Berasaskan Ujian Kloz dalam Kalangan Pelajar Universiti Kebangsaan Malaysia*. Ulum Islamiyyah. Universiti Sains Islam Malaysia

Al Rikabi، Jawdat. (1996). *Turuq Tadris al-Lughah al- Arabiyyah*. DAmsyik: Dar al-Fikr.

Anuar bin Sopian. (2017). *Analisis Isi kandunan Buku Teks Bahasa Arab "al-Munir al-Lughah al-Arabiyyah* al-Ittisoliyyah" TAC151 UITM Malaysia، Journal of Humanities، Language، Culture and Business. Vol. 1. No. 1.

Arif Kharkhy Khudhairy. (1994). *Ta'lim al-lughat al-'Arabiyah li ghair al-'Arab Dirasat fi al Manhaj wa Turuq al-Tadris*. Kaherah: Dar Al-Saqafah lil al-Nasyr wa al-Tauzi'.

Azhar bin Muhammad، Abdul Hafiz Abdullah، Bushrah Basiron، Kamarul Azmi Jasmi. (2006). *Pembelajaran Balaghah Arab di Peringkat Sijil Tinggi Agama Malaysia:Satu Kajian Kes*. Fakulti Bahasa dan Linguistik. Universiti Malaya.

Azhar bin Muhammad، Abdul Hafiz Abdullah Bushrah Binti Basiron Kamarul Azmi Bin Jasmi Sulaiman Shakib Bin Mohd Noor. (2006). *Penguasaaan Pelajar Sekolah Menengah Aliran Agama Terhadap Pengajian Ilmu Retorik Arab*، Pusat Pengajian Islam dan Pembangunan Sosial، Universiti teknologi Malaysia.

Azhar bin Muhammad. (2007). *Menterjemahkan Budaya Retorika Melayu Melalui Pelaksanaan Pengajaran Ilmu Balaghah Arab dalam Kalangan Pelajar Melayu*. Kuala Lumpur: Koleksi Persidangan Penterjemahan Antarabangsa (ke-11: 21-23 Nov 2007).

Burn، R.B. (1995). *Introduction to Research Methods*. Melbourne: Longman

Husairi Jikan. (2004). *Pengurusan Masa Guru dalam Proses Pengajaran dan Pembelajaran Pendidikan Teknik dan Vokasiona*l (Elektif – Sains Pertanian) di Sekolah-Sekolah Menengah Daerah Johor Bahru. Disertasi Akhir، Fakulti Pendidikan، Universiti Teknologi Malaysia.

Kamarulzaman Abdul Ghani. (2010). *Kebolehbacaan Buku Teks Bahasa Arab Tinggi Tingkatan Empat Sekolah Menengah Kebangsaan Agama*. Tesis Dr. Falsafah Pendidikan، Fakulti Pendidikan University Malaya.

Kamarulzaman Abdul Ghani & Hassan Basri Awang Mat Dahan. (2010). *An Assessment of Readability of aBook From Technical Presentation: An Investigation On Form Four*

Arabic Textbook In Malaysia (Arabic Version). Jurnal Of Reading and Knowledge. Ain Sham University، Egypt.
Mansoer Pateda. (1991). *Linguistik Terapan.* Jakarta: Penerbit Nusa Indah.
Marohani Yusoff. (1999). *Strategi Pengajaran Bacaan dan Kefahaman*. Kuala lumpur: dewan bahasa dan Pustaka.
Mohd Rosdi Ismail & Mat Taib Pa. (2006). *Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab Di Malaysia*. Kuala Lumpur: Universiti Malaya.
Mohd Zulkhairi Abd Hamid. (2012). *Reka Bentuk Perisian Pembelajaran Balaghah Arab Peringkat Sekolah Menengah. Fakulti Bahasa & Linguistik*، Universiti Malaya.
Muhammad Haron، Muhd syukri، Ahmad redzaudin & Norhidayati Abdullah. (2014). *Tahap kebolehbacaan buku al-Mursyid Fi al-Lughah al-Arabia*h (1). International Journal of Islamic studies and Arabic Language Education. Volume 1(1): 11-16
Muhammad Saiful Anuar Yusoff & Wan Nazihah Wan Mohamed. (2020). *Motivation in Reading Arabic Literature Books Among Student of Kelantan Religious Schools*. Global Journal Al-Thaqafah، Universiti Sultan Azlan Shah. GJAT. Julai 2020. Vol. 10 Issue 1/15.
Mohamad Syukri Abdul Rahman، Muhammad Daod، Muhammad Redzauddin Ghazali، Mohd Rufian Ismail، Mohd Izzuddin Mohd Pisol، Nurfida'iy Salahuddin. 2018. *Pendekatan Pengajaran Ilmu Balaghah di Institusi Pengajian Tinggi Awam Malaysia*.International Journal of Education، Psychology and Counseling، 3(14)، 48-58.
Merriem، S. B. (1998). *Qualitative Research and Case Study Application in Education*. (2nd ed). San Francisco: Jossey-Bass.
Nik Mohd Rahimi، Zahriah Hussin & Wan Normeza. (2014). *Penggunaan Strategi Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Arab* Pada Kalangan Pelajar Cemerlang. Jurnal Teknologi (Social Sciences) 67:1 (2014)، 33–38.
Noormala Ali، Mohamed Sharif، Roslee Ahmad. (2005). *Pendekatan Temubual Sebagai Metod Kajian Kes: Suatu Persepsi di Kalangan Pelajar Perempuan Cemerlang Terhadap Perkhidmatan Bimbingan dan Kaunseling*، Universiti Teknologi Malaysia Institutional Repository.
Nur Syazwani Armuji & Zamri Arifin. (2014). *Pembelajaran Balaghah di Peringkat Sijil Tinggi Pelajaran Malaysia (STPM) di Selangor*. Fakulti Pengajian Islam، Universiti Kebangsaan Malaysia.
Raja Hazirah Raja Sulaiman، Kamariah Yunus، Muzammir Anas، Nurazan Mohmad Rouyan، Shuhaida Hanim، Mohamad Suhane. (2014). *Keberkesanan Metode Perbandingan Retorika Melayu dan Arab Untuk Meningkatkan Minat Pelajar dalam Pembelajaran Balaghah، Prosiding seminar pengajaran & pembelajaran Arab*، UKM.
Raja Hazirah Raja Sulaiman، (2012). *Penguasaan Balaghah Dalam Kalangan Pelajar Institusi Pengajian Tinggi (IPT)*، Jabatan Bahasa Dan Lingusitik، Universiti Malaya.
Rini Dwi Susanti. (2014). *Strategi Pengajaran Membaca Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah*. Elementary Journal. Vol. 2. No. 2، Juli-Disember 2014
Rosni Bin Samah، Muhammad Marwan bin Ismail. (2009). *Penguasaan Al-Balaghah Dan Permasalahannya Di Kalangan Pelajar Sijil Tinggi Agama Malaysia (STAM) (kajian di Sekolah-Sekolah Agama Negeri Selangor*، Universiti Sains Islam Malaysia.
Rosni Samah، Mohd Fauzi Abdul Hamid، Shaferul Hafes Sha'ari & Amizan Helmi Mohamad. (2013). *Aktiviti Pengajaran Kemahiran Bertuturan Bahasa Arab Dalam Jurulatih Debat.* GEMA Online ™ Journal of language studies.Vol 13، No 2.

Shuhaida Hanim Mohamad Suhane‹ Muzammir Anas‹ Raja Hazirah Raja sulaiman‹ Nurazam Mohd Rouyan. (2014). *Kepentingan Memperkenalkan Model Strategi Pengajaran Balaghah Peringkat IPT di Malaysia*. Prosiding seminar pengajaran & pembelajaran Arab‹ UKM.

Zulkhairi M. Abd Hamid. (2012). *Reka Bentuk Perisian Pembelajaran Balaghah Arab Peringkat Sekolah Menengah*. Disertasi Sarjana Fakulti Bahasa dan Linguistik‹ Universiti Malaya.